المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين
فالصلاة للابدان والاطعام للاموال والخوض للعقول
والتكذيب للقلوب **وقال** رضي الله عنه لا تؤخر طاعة
وقت لوقت فتعاقب بفوتها او فوت غيرها او بمثلها جزا
لتاخيرها عن ذلك الوقت فان لكل وقت سهما من العبودية
يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية فقلت في نفسي قد اخر [illegible]
الوتر الي اخر الليل فاذا بصوت في المنام يقول لي تلك عادة
جارية وسنة ثابتة الزمه الله اياها مع المحافظة عليها
فاني لك بها مع الميل الي الراحات والتمتع بالشهوات والدخول
في انواع المخالفات والغفلة عن المشاهدات هيهات هيهات
فقلت في نفسي انا بين ام وحض فقال بل انت بين مقتضي
الادب والتنبيه لما اعقل وهي وصية الله اليك ووصية منك
لعباده المتقين فتنبه لها ولا تكن من الغافلين **وقال**
رضي الله عنه اوصاني استاذي رحمه الله ان خف من الله خوفا
تامن به من كل شي واحذر نفسك ان يامن من الله في شي ولا معنى
للخوف من شي ولا للامن من الله في شي وحدد بصر الايمان
تجد الله في كل شي وعند كل شي ومع كل شي وفوق كل شي وتحت
كل شي قريبا من كل شي ومحيطا بكل شي يتعالي عن الحد وعن
الاماكن والجهات وعن الصحبة والقرب والمسافات وعن
الدور بالمخلوقات وامحي الكل بوصف الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو هو كان الله ولا شي معه وهو الان علي ما عليه
كان

كان **وقال** رضي الله عنه انا لننظر الي الله ببصائر الايمان
فاغنانا بذلك عن الدليل والبرهان ونستدل به عن الخلق
هل في الوجود شي سوي الملك الحق فلا نراهم وان كان ولابد
فنراهم كالهبا في الهواء ان فتشتهم لم تجد شيا والعيون
في الانفصال ودونه الانوار كالنجوم مع الاقمار اي لا حكم لهم
مع وجودهم ولكن يستفاد بهم الاهتدا في الظلم وبالنجم
هم يهتدون والاكابر من العيون كالشمس مع الاقمار وهم
قليلون وقليل من عبادي الشكور وهم كثير في معناهم
فالشمس واحدة في العدد وهي كثيرة في المعني والنجوم
كثيرون في العدد وهم قليلون في معناهم وهكذا افهم امثلة
الانبيا والرسل والصديقين والاوليا والتشبيه بمن لا شبيه
ونظير ولكن نقطي الافهام للسالكين فتسكن قلوبهم بما يسمعون
**وقال** رضي الله عنه اياك من التوحيد المجرد عن التعلق
بالله وبالخلق وكل اسم تستدعي به نعمة او تستكفي به نقمة
فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد والصفات ومن احاطت
به صفة من الصفات الحميدة كفي عن الاستعانة بالاسما
والكلمات ولا تدع ما هو لك لما ليس لك ولا تتمن ما فضل الله
به غيرك ولتكن عبوديتك التسليم والرضا والقبول لما يتري
وحسن الظن بالله فيما تلقي والاشتغال بما هو اولي ذلك
هدي الله يهدي به من يشا من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون **وقال** رضي الله عنه ان لله رجالا امحق اوصافهم

Copyright © King Saud University